A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 7 – 11 مايو/أيار 2018

بيان المدير العام

معالي السيد غازي زعيتر، وزير الزراعة في لبنان ورئيس المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا؛

سعادة السيد Khalid Mehboob، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة؛

السيد Mario Arvelo، رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي؛

أصحاب المعالي والسعادة،
السادة المندوبون الكرام،
الزملاء الأعزاء في المنظمة،
حضرات السيدات والسادة،

يشرّفني أن أخاطبكم لمناسبة انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

واسمحوا لي بداية أن أعرب عن تقديري الخالص لرئيس الدورة معالي السيد غازي زعيتر ولحكومة لبنان على ما قدماه من دعم من أجل نقل تنظيم هذا الاجتماع إلى هنا في المقرّ الرئيسي للمنظمة.

ويكتسي هذا المؤتمر الإقليمي أهمية بالغة من أجل مواءمة عمل المنظمة على نحو أكبر مع احتياجات الإقليم في ضوء خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وتتمثل الأولوية القصوى لمنظمة الأغذية والزراعة في دعم البلدان من أجل تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بوضع حد للجوع وجميع أشكال سوء التغذية وأيضًا لتشجيع التنمية الزراعية المستدامة.

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،
وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

لكن ولســـوء الحظّ، كما تعلمون بلا شـــكّ، ازداد الجوع في العالم خلال ســـنة 2016 بعدما تراجع لفترة دامت أكثر من عشر سنوات.

وتشير البيانات الأولية إلى حدوث زيادة إضافية أيضًا في معدلات انتشار نقص التغذية في العالم خلال سنة 2017.

فكانت النتيجة خلال السنتين الماضيتين ارتفاع عدد من يعانون الجوع في العالم. وتعدّ النزاعات إحدى الأسباب الرئيسية لتدهور الأمن الغذائي العالمي خاصة في بعض الأقاليم المحددة بما في ذلك الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وحتى ســـنة 2013، كان ما يعرف بإقليم الشـــرق الأدنى وشمال أفريقيا ينعم بفترة من التراجع الإجمالي في معدلات نقص التغذية.

لكن منذ سنة 2013، ارتفع انعدام الأمن الغذائي في الإقليم بنسبة 15 في المائة، خاصة بسبب الأزمات الممتدة التي تعاني منها بعض البلدان.

وبالفعل، يبلغ مســـتوى نقص التغذية في البلدان التي تعاني أزمات في إقليم الشـــرق الأدنى وشمال أفريقيا قرابة 28 في المائة من سكانها. وهذا مستوى أعلى بستة أضعاف عما هو عليه في بلدان الإقليم التي لا تشهد نزاعات.

والأوضـــاع أشـــدّ ســـوءًا حتى عندما تترافق تداعيات النزاعات مع تأثيرات تغير المناخ على الموارد الطبيعية المحدودة أصـــلاً والمتاحة في الإقليم من أجل إنتاج الأغذية. وإنّ خفض أعداد الجياع مجددًا يحتّم بناء قدرة النظم الغذائية على الصـــمود، لا سيما بالنسبة إلى المجتمعات المحلية الريفية.

وبعض هؤلاء الأشخاص هم أشدّ الفقراء فقرًا وأكثرهم أيضًا تأثرًا بالنزاعات وبتغير المناخ.

ويتســـم في هذا الإطار تطبيق نظم للحماية الاجتماعية وتعزيزها بأهمية حاسمة. وحتى في حالات النزاعات، ثمة الكثير مما يمكننا القيام به للمحافظة على أداء النظم الغذائية المحلية وبثّ روح من الأمل لدى السكان المتضررين.

وتدعو منظمة الأغذية والزراعة إلى إنقاذ ســـبل العيش إذ ما أردنا إنقاذ الأرواح. وإلاّ، قد لا يكون أمام المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة خيار آخر سوى الهجرة القسرية.

وفي عام 2016، بلغ عدد النازحين قسرًا في العالم 66 مليون نسمة. وكان 25 مليون نسمة منهم تقريبًا قادمين من خمسة بلدان فقط تشهد نزاعات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

وســـوف أتعمّق أكثر في هذه المواضـــيع خلال الحدث الجانبي عن القضـــاء التام على الجوع الذي ســـيعقد اليوم خلال استراحة الغداء. والدعوة موجهة لكم جميًعا لحضور هذا الحدث الجانبي.

حضرات السيدات والسادة،

أسمحوا لي أن أسلّط الضوء أيضًا على ضرورة ألا يكون الجوع شغلنا الشاغل الوحيد. فالهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة يدعو إلى استئصال جميع أشكال سوء التغذية.

ونحن نواجه اليوم وباء عالميًا يتمثل في الوزن الزائد والسمنة.

والأرقام على ارتفاع في معظم البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء.

وفي عام 2016، كان أكثر من 1.9 مليارات نسمة من البالغين في العالم يعانون من الوزن الزائد. وكان أكثر من 650 مليونًا منهم يعانون من السمنة.

ويعد الاستهلاك المفرط للأغذية المجهزة ذات المحتوى العالي من الملح والسكر العامل الرئيسي المسبب للوزن الزائد والسمنة.

ويتعين على البلدان معالجة هذا الوضع من خلال تشجيع الأنماط الغذائية الصحية.

وتتسم السياسات العامة الوطنية بأهمية حاسمة. فالتغذية مسألة عامة ومسؤولية تقع على عاتق الدولة.

ولا بد من أن يدرك المستهلكون فوائد ما يتناولونه وسيئاته.

ويشمل هذا التثقيف الغذائي والتوعية والأنظمة الخاصة بالتوسيم والدعايات أيضًا.

أصحاب المعالي والسعادة،

تمثل ندرة المياه تحديًا أساسيًا آخر أمام إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

ولعلكم تدركون بلا شكّ أنّ توافر المياه العذبة في الإقليم تشكل نسبة 10 في المائة فقط من المعدل العالمي.

ومن غير المتوقع أن تتحسن هذه الأوضاع في ظلّ تسارع تأثيرات تغير المناخ وتسارع التوسع الحرضي واستمرار النمو السكاني.

وقد أطلقت المنظمة في عام 2013 المبادرة الإقليمية لندرة المياه.

وكان أداء المبادرة جيدّا باعتبارها منصة للتعاون وتبادل المعارف.

وقد شهدنا بالفعل تعاونًا من جمهورية إيران الإسلامية وصولاً إلى المغرب ومن جمهورية مصر العربية وصولاً إلى الأردن وتونس، على سبيل المثال لا الحصر.

وهناك ثمانية بلدان في الإقليم هي حاليًا بصدد بناء نظم أصلب للمحاسبة المائية. وتعد هذه الخطوة الأولى للتخطيط الاستراتيجي التحولي للموارد المائية النادرة.

ويسرني أن تكون جامعة الدول العربية قد أقرّت المبادرة الإقليمية بشأن ندرة المياه. وسوف يستفاد في هذا بقدر أكبر من طاقات التعاون بين بلدان الجنوب.

وأعتزم في مطلع السنة القادمة، بفضل دعمكم، أن أدعو إلى عقد حوار وزاري عن ندرة المياه في الإقليم. وستكون هذه فرصة لكي نطلع معًا على ما تحقق من إنجازات ولكي نستخلص العبر من تجاربنا ونناقش أفضل سبل المضي قدمًا.

حضرات السيدات والسادة،

كما أسلفتُ، يعدّ تغير المناخ أحد العوائق العالمية الرئيسية أمام تحقيق التنمية المستدامة.

ومن الأهمية بمكان تشجيع تكييف النظم الغذائية.

وإنّ مكتبنا الإقليمي في القاهرة على أتمّ الاستعداد للإصغاء إلى اهتماماتكم بهذا الصدد ولدعمكم من أجل بناء نظم غذائية مستدامة توفر أغذية صحية ومغذية وتحافظ في الوقت نفسه على البيئة.

ونودّ أيضًا الاستماع إلى آرائكم بشأن أفضل السبل التي يمكن للمنظمة من خلالها أن تساعد البلدان على تعبئة الدعم المالي الدولي لمواجهة تغير المناخ.

ويعدّ الصندوق الأخضر للمناخ إحدى الآليات المتاحة الآن لتمويل البلدان النامية.

وتعمل المنظمة بشكل وثيق مع مجموعة واسعة من البلدان حول العالم التي طلبت رسميًا الحصول على المساعدة من المنظمة.

وتعمد المنظمة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا إلى دعم العديد من البلدان على غرار السودان وموريتانيا والجزائر والجمهورية العربية السورية وجمهورية إيران الإسلامية والعراق من أجل إعداد مشاريع للصندوق.

وهناك بالتالي الكثير من العمل الجاري حاليًا وستواصل المنظمة دعم جميع البلدان الراغبة في الاستفادة من خدمات الصندوق الأخضر للمناخ.

وتؤدي أيضًا تأثيرات تغير المناخ إلى تسريع وتيرة انتشار الأمراض الحيوانية والآفات العابرة للحدود.

بالإضافة إلى بعض المشاكل المتوطنة كالجراد الصحراوي وسوسة النخيل الحمراء والحمى القلاعية، يواجه إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تحديات جديدة.

ومن بين تلك التحديات مثلاً متلازمة التدهور السريع لمحصول الزيتون وهي بكتيريا تطال أشجار الزيتون.

لكن لسوء الحظّ من المرجح أن يتواصل انتشار الآفات والأمراض.

وتعمل المنظمة على مجابهة هذا الوضع من خلال تشجيع تعزيز القدرات في مجال التنسيق والتأهب والإنذار المبكر والوقاية والمراقبة والاستجابة.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

قبل أن أختم كلمتي، دعوني ألقي الضوء على سعي المنظمة المتواصل في سبيل تعزيز القدرات الفنية للمكاتب الميدانية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

فقد ازداد عدد الموظفين من الفئة الفنية بنسبة 12 في المائة خلال فترة السنتين الماضية.

وتشمل المجالات الرئيسية التي جرى تدعيمها الأمن الغذائي والتغذية، والصناعات الزراعية وسلاسل القيمة، وصحة الحيوان والإنتاج الحيواني، وإدارة الموارد الطبيعية.

وجرى إلى حد كبير تعزيز المكاتب الموجودة في بلدان تشهد نزاعات، بما في ذلك الجمهوريّة العربية السورية واليمن.

وجرى تجديد الاتفاق الخاص بالمكتب الإقليمي الفرعي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واليمن والعمل جارٍ حاليًا على ملء الشواغر.

وأنتهز هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إلى الإمارات العربية المتحدة على سخائها والتزامها بهذا الخصوص.

وقد تم التوقيع على الاتفاق الخاص بالمكتب الإقليمي الفرعي لبلدان المشرق العربي والعمل جارٍ لتطبيق هذا الاتفاق. ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر أيضًا إلى حكومة لبنان على ما قدمته من دعم.

وبفضل الجهود التعاونية، بلغ مجموع الموارد التي تمت تعبئتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا 283 مليون دولار أمريكي في الفترة 2016–2017. ويمثل هذا زيادة بنسبة 100 في المائة تقريبًا مقارنة بالفترة المالية السابقة.

واسمحوا لي أن أختم بالقول إنّ تحديات كثيرة لا تزال ماثلة أمامنا. لكن، باستطاعة البلدان، بفضل التزامها الراسخ، أن تفي بأهداف التنمية المستدامة.

لذا، تتسم آراؤكم بأهمية بالغة بالنسبة إلى المبادرات الإقليمية وأيضًا بشأن الأولويات في السنوات القادمة.

وإنّ المنظمة ماضية في دعمها للإقليم على قدر الطموحات بتحقيق النمو الشامل والازدهار للجميع.

ولا يمكننا إهمال أحد في سعينا المشترك إلى التنمية المستدامة.

وشكرا على حسن إصغائكم.